

## مبدأ الشفافية في المنظور القرآني والقوانين الإدارية

م.م. فرمان محمد ميرحمد

أ.م.د. باقر جواد شمس الدين البريفكاني

جامعة سوران / فاكليتي القانون والعلوم السياسية والإدارية / قسم القانون

[farman.mirhamad@soran.edu.iq](mailto:farman.mirhamad@soran.edu.iq)

[baqer.jawad@soran.edu.iq](mailto:baqer.jawad@soran.edu.iq)

### الملخص:

بدأ البحث بداية بتعريف مبدأ الشفافية، وهي وضوح التشريعات الإدارية والمشاركة والمصادقية، والدقة في إنجاز الأعمال الإدارية، وإعطاء المواطن الحق في مراقبة أداء الموظف الإداري والبعد عن التعقيدات الإداري والروتين.

ثم تناول البحث في ثناياه ومن خلال المبحث الأول الحديث عن : معنى الشفافية و بيان اعتناء القرآن الكريم بها وذكر أصولها الشرعية.

ثم فصل البحث من خلال المبحث الثاني: أنواع الشفافية الإدارية و أصول تحقيقها، ثم تطرق البحث من خلال المبحث الثالث إلى الحديث عن الأساس الدستوري والقانوني لمبدأ الشفافية، حيث بين حرص المشرع العراقي على تضمين الدستور والقوانين والمبادئ العامة للشفافية التي تسير عليها الدولة، وأكد على مبدأ الشفافية أمام القانون، وجاء هذا التأكيد في العديد من النصوص والمواد الدستورية والقانونية بصياغات مختلفة ثم أشار البحث إلى المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون في هذا المبدأ، وأما الخاتمة فقد عرضنا فيها أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: (الشفافية، النماذج، القرآن، القانون، الإدارة).

## **The principle of transparency in the Quranic perspective and administrative laws**

**Farman Muhammad mirhamad**

**Dr. Baqer Jawad Shamsulddin Brifkani**

**Soran University/ Faculty of Law political science and  
Management/ Law Department**

### **Abstract:**

The research begins by defining the principle of transparency, which is the clarity of administrative legislation, participation, credibility, and accuracy in carrying out administrative works, as well as granting citizens the right to monitor the performance of administrative employees and avoid administrative complexities and routine.

The research then, in the first theme, sheds light on the concept of transparency and its importance in the Holy Quran, as well as its legal underpinnings and foundations.

Furthermore, in the second chapter, the research focuses on types of administrative transparency and the principles for achieving them. The research then deals with the constitutional and legal basis for the principle of transparency, where it depicts the eagerness of Iraqi legislators to include the constitution, laws, and general principles of transparency that the state follows, and emphasizes the principle of transparency before the law, and this emphasis came in many constitutional and legal texts and articles in various formulations.

The research then referred to a comparison of Islamic law and law in this principle.

In terms of the conclusion, we presented the research's most important findings.

Keywords: (Transparency , Models, Quran, Law, Administration)

## المقدمة:

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على معلم البرية وهادي البشرية، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الشفافية الإدارية تعني أن تعمل الإدارة بشفافية و بشكل مكشوف أمام الرأي العام لأجل المراقبة ومتابعة الشؤون الإدارية وابتعادها عن أي مخالفات مرتبطة بالفساد الإداري، وتمثل الشفافية إعمالاً لأكثر المبادئ الإدارية وأقوى الوسائل للحفاظ على مقدرات الدول واستمرارية ازدهارها و نموها وللقضاء على الفساد الإداري، وحرصت الشريعة الإسلامية عليه في إدارة جميع المعاملات، كما حرصت التشريعات الدولية والداخلية والمنظمات المختصة لتحقيق هذا المبدأ.

وسيتم بحث الشفافية الإدارية في المنظور القرآني والقوانين الإدارية من أجل الاطلاع على توضيح طرق تعزيز الشفافية ومجالات عملها، ولما كانت الشفافية بهذه المثابة من الأهمية، كان ذلك أحد الدوافع التي دعيتي إلى اختيار موضوع (مبدأ الشفافية في المنظور القرآني والقوانين الإدارية) لدراسة هذا الموضوع من منظور القرآن الكريم لهذا المبدأ العظيم، وتطبيقه على الواقع الإداري في القوانين العراقية النافذة، والمقارنة بينهما.

## هدف البحث:

هدف البحث الوصول إلى:

أولاً: بيان أهمية مبدأ الشفافية في واقعنا العملي والاجتماعي والإداري، وكيف أن التمسك به وتطبيقه يؤدي إلى استقرار الأوضاع وطمأنينة النفوس وعدم الهدر المال العام واستئصال الفساد الإداري.

ثانياً: إثبات أن تطبيق هذا المبدأ بالصورة التي أمرنا بها، يؤدي إلى خير البلاد والعباد، وتحقيق النفع والبركة للعامة والأفراد.

ثالثاً: بيان ماهية الشفافية في المنظور القرآني والقوانين الإدارية، والمقارنة بينهما.

### منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التحليلي لبعض النصوص الفقهية والقانونية في جوانب محددة، ثم استخدام أسلوب المقارنة بين الشريعة والقانون في المحصلة النهائية، وغالباً ما يذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

### خطة البحث:

اقتضى البحث تقسيمه على: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

## المبحث الأول

### ماهية الشفافية في المنظور القرآني والقوانين الإدارية

هذا المبحث يسلط الضوء على هذا المبدأ العظيم في القرآن الكريم، والقوانين الوضعية، وفق المطالب الآتية، ويحتوي هذا المبحث على ثلاثة مطالب، ولكل مطلب عدة فروع. الشفافية هي من المبادئ الإدارية والوسائل المهمة التي تعتمد عليها الدول المتقدمة والمؤسسات الرصينة لمواجهة آفتي الفساد والاستبداد، و أن لها دور مهم في تعزيز الإنتماء الوظيفي، وتجاوز العقبات و تساعدها على تحقيق أهدافها وخدمة المجتمع و تحقيقها أيضاً تؤدي إلى تعزيز الثقة بمؤسسات الإدارية ، ولها قيمة في تعاملاتها. وتعد الشفافية في الإدارة أحد العناصر المهمة التي تستحق البحث والاهتمام، و تكون سبباً لإستقامة العمل وفق مبادئ الجدارة و غيرها.

ومن أجل توضيح مفهوم هذا المبدأ، سنقسم هذا المبحث إلى أربعة مطالب، ولكل مطلب فرعين، نبين في المطلب الأول التعريف بمبدأ الشفافية، وفي المطلب الثاني نبين إعتناء القرآن الكريم بالشفافية وأصولها الشرعية، و يتناول المطلب الثالث أنواع الشفافية ووسائل تحقيقها، وفي المطلب الرابع يوضح الأساس الدستوري والتشريعي لمبدأ الشفافية، وأخيراً يسلط الباحث على النقاط المقارنة بين الشرعية والقانون في هذا المبدأ.

## المطلب الأول : مفهوم الشفافية :

قبل الشروع بدراسة هذا المبدأ لا بد من بيان مفهوم الشفافية في اللغة والاصطلاح في الفرعين الآتين:

**الفرع الأول: تعريف الشفافية في اللغة:** مصدر صناعي، من شفاف، وهو صيغة مبالغة ، مشتقة من الفعل شَفَّ، يشف، شفاف و شفيف وجمعها شفوف، و"شف" الشين والفاء أصل واحد يدل على رقة وقلّة، يقال: شف عليه ثوبه أي: رقّ، حتى يرى ما تحته وما خلفه، الشف: بفتح الشين: الستر الرقيق الذي بيدي ما وراءه من الجسم ويظهره لرقته، وبكسر السين يأتي بمعنى الريح والزيادة، واستشف الثوب: نشره في الضوء، وفتشه ليطلب عيباً إن كان فيه، واستشف ما وراءه إذا أبصرته ، و يقال: نسيج شفاف يقصد بذلك الرقيق، أي كل ما رق فظهر ما وراءه، وماء شفاف، أي: صاف، وشعور شفاف: أي يسهل تبينه و إدراكه، وتحدث بشفافية: أي بوضوح تام، الشفافية: أي قابلية الجسم لإظهار ما وراءه ويشق من الاسم فعل شَفَّف، يشفف تشفيفاً فهو مشفف وذاك مشفّف فيقال شفّف الشيء: رققه، وورد الشفافية بمعنى الخفة ورقة الحـال والشـيء القليـل<sup>(١)</sup>.

وبناءً على ما سبق فإن الشفافية لغوياً تشير إلى الوضوح وعدم الغموض، واكتمال الرؤية للصورة وكشف جميع الأمور وتعني أيضاً القدرة على إِبصار الأشياء الموضوعية خلف الشيء وإظهارها، وبمعنى رؤية الأشياء ومعرفة حقيقتها، والشفافية من حيث المدلول اللغوي هي عكس السرية في مجال الإدارة فيكون الفعل أو النشاط شفافاً إذا كانت المعلومات حوله متوافرة وواضحة.

## الفرع الثاني: الشفافية في الاصطلاح

بعد كثرة البحث عن مفهوم الشفافية في كتب التراث الإسلامية لم يتم العثور على هذا المصطلح - حسب إطلاعي-، ولكن ورد هذا المصطلح في بعض من المدونات المعاصرة الإسلامية وإن لم تتطرق إلى تعريفها<sup>(٢)</sup>، ولكن يرى الباحث بأنها استعمل

مصطلح الشفافية بمعنى قريب من المعنى الذي استعمل في البحوث الإدارية، ويجدر بنا الإشارة إلى أن عدم وجود تعريفات قانونية للإدارة بالشفافية أدى إلى تعريفات غيرها<sup>(٣)</sup>، فقد تعددت تعريفات الشفافية وتشعبت، لكونها مرتبطة مع العديد من العلوم لذا من الصعب إيجاد تعريف شامل لكافة جوانبها، ويقتصر الباحث تعريفها من الجانب الإداري فقط، هي: "الوضوح التام لكافة الأنشطة الإدارية ومعلوماتها عن طريق وسائل الاتصال الإدارية المسموعة والمرئية من خلال نشرها بطريقة نزيهة وبخضوعها للرقابة الإدارية وذلك بهدف تحسين العمليات الإدارية وإقرار مبدأ العدالة"<sup>(٤)</sup>.

أو هي: عبارة عن: " نظام وآلية للكشف والإفصاح عن بنية المؤسسة وأهدافها وأنشطتها أمام ذوي المصلحة في مسعى لاتقاء مظاهر الفساد عبر كشفها ومحاسبة المسؤولين عنها"<sup>(٥)</sup>.

أو هي: "وضوح التشريعات والدقة في إنجاز الأعمال، وإعطاء المواطن الحق في مراقبة أداء الموظف الحكومي، والبعد عن التعقيدات الإدارية والروتين"<sup>(٦)</sup>.

ويستنتج من كل تلك التعاريف السابقة من خلال مضامينها أن جميعها تدعو إلى جوهر واحد للشفافية وهو وضوح التشريعات الإدارية والمشاركة والمصادقية، والدقة في إنجاز الأعمال الإدارية، وإعطاء المواطن الحق في مراقبة أداء الموظف الإداري والبعد عن التعقيدات الإداري والروتين.

وأن الشفافية مصطلح يستخدم في مجال الإدارة وغيرها و أن الشفافية الإدارية و أنشطتها هي أن تعمل جهة الإدارة بكل وضوح في تصرفاتها واجراءاتها دون أن يكتنفها غموض وانغلاق.

ويقصد بها عدم إخفاء أي معلومات عن العاملين، وأن تكون صحيحة ومن مصادر موثوق بها، وقابلة للتحري والتدقيق والمراجعة<sup>(٧)</sup>.

وبناء على ما سبق أن الشفافية الإدارية تعني توفر المعلومات الحقيقية المتعلقة بالأنشطة الإدارية والإجراءات والقرارات المتخذة من قبل المؤسسات المختلفة لإدارة الدولة لضمان الحصول عليها، وكذلك اطلاع المواطنين على المعلومات اللازمة حول نشاطات المؤسسات الإدارية العامة للدولة، ونجد أن كلمة الشفافية ترتبط بشكل كبير بمفاهيم المصداقية، والنزاهة، والعدل، أو الوضوح، أو المكاشفة، أو الصراحة، أو دالةً على عكس الفساد، كما استعملته منظمة الشفافية العالمية، وجاءت الشفافية تحت مسميات مختلفة مثل الإدارة المفتوحة، والإدارة على المكشوف، والإدارة المرئية، والإدارة بالرؤية المشتركة<sup>(٨)</sup>. وجدير بالذكر هنا أن نشير إلى أن مفهوم الشفافية مرتبط بمصطلح (البيان) أي: الوضوح و الظهور، وهو ما يتبين به الشيء، وبيان الشيء، أي: اتضح، واستبان الشيء، وظهر، واستبينته، أي: عرفته<sup>(٩)</sup>.

ويرتبط مفهوم الشفافية أيضاً بمصطلح (الإفصاح) من حيث المفهوم والمعنى، لأنهما عبارة عن نقل المعلومات من مصدرها إلى موضع الاستفادة منها، بحيث أن الإفصاح عبارة عن تطبيق سياسة الوضوح في إظهار كافة المعلومات المالية ذات الأهمية والمتعلقة بأطراف ذات الشأن<sup>(١٠)</sup>.

### المطلب الثاني: إعتناء القرآن الكريم بالشفافية وأصولها الشرعية

بعد بيان معنى مبدأ الشفافية في اللغة والاصطلاح يأتي الحديث في هذا المطلب إلى بيان اعتناء القرآن الكريم وذكر الأصول الشرعية لمبدأ الشفافية التي تتأكد على هذا المبدأ من الكتاب والسنة، من خلال الفرعين الآتيين:

#### الفرع الأول: اعتناء القرآن الكريم بالشفافية

لقد حرصت الشريعة الإسلامية على مبدأ الشفافية في إدارة جميع المعاملات وللشفافية أهمية بالغة في إرساء مبدأ حسن النية والصدق والأمانة والشورى وتفعيل دور المواطن الرقابي.

لقد اعتنى الإسلام بالوظيفة عناية فائقة باعتبار أنها أحد الأسس في إدارة الدولة وقرر مبدأ الجدارة والمساواة وغيرهما التي هي جوهر الشفافية، كما يظهر أن الرسول (ﷺ) قدم الأصلح لكل مهمة فعندما دخل مكة فاتحاً وتسلم ومفاتيح الكعبة من بني شيبه، طلبها منه العباس لكي يجمع له بين سقاية الحاج و سدانة البيت فأنز الله تعالى [ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ] النساء: ٥٨، فسلم مفاتيح الكعبة إلى بني شيبه لأن بني شيبه أصلح لهذه المهمة لخبرتهم السابقة (١١) .

ويسوق القرآن الكريم قصة من قصص الشفافية و يوضح بأن الإسلام هو دين الشفافية والوضوح في كل شئ يقول تعالى: [ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ... فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ] النساء: ١٠٥ إلى ١٠٩ .

#### سبب نزول هذه الآيات

روي أن رجلاً من الأنصار اسمه طعمة بن أبيرق من بني ظفر، سرق درعاً من جاره قتادة ابن النعمان، وكانت الدرع في جراب به دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق، وفي الطريق قابل عم قتادة فارتبك وخشى أن يفتضح أمره، فذهب بها وخبأها عند زيد بن السمين اليهودي فالتصت الدرع عند طعمة - بعد افتضاح أمر السرقة - فلم يجدوها في داره وحلف ما أخذها وما له بها علم فلما حلف تركوه وتتبعوا أثر الدقيق حتى وصلوا إلى بيت اليهودي فأخذوها فقال: دفعها إليّ طعمة وشهد له أناس من اليهود على ذلك ففرغ بنو ظفر قوم طعمة أن يعيرهم الناس بأن منهم سارق - وكان طعمة حديث عهد بالإسلام - فقالوا نذهب إلى رسول الله ونكلمه في ذلك ، وسألوه ص أن يجادل عنهم ويغطي على فضيحتهم لأنهم مسلمون ، وستكون فضيحة للمسلمين أمام اليهود والمنافقين في المدينة وحاولوا أن يعاقب اليهودي البرئ ، فنزلت هذه الآيات ببراءة اليهودي وإدانة طعمة (١٢) ، وأن هذه القصة تشير إلى أن الإسلام دين الحق والشفافية ولا يظلم أحد حتى لو لم يكن مسلماً، وأن المسلم إذا أخطأ فلا بد أن يفتضح أمره بمنتهى الشفافية، وينال العقاب .



والشفافية ليست محاكمة أو تحقيقاً فحسب، بل هي بمقتضاها التحقق من أن الأمور تسير وفقاً لما جاء به الأصول الشرعية والنصوص القانونية.

### المطلب الثالث: الأصول الشرعية لمبدأ الشفافية

ويمكن استخراج معنى مبدأ الشفافية من عدة آيات كريمة وسياقات مختلفة من القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال بيان بعض الأصول الشرعية والنماذج الآتية على سبيل المثال لا الحصر.

#### النموذج الأول: الآيات التي تدل على الشفافية في إدارة حكم جميع الأشياء: يقول

الله تعالى عن الحكمة من إنزال القرآن الكريم، [...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ...]. النحل: ٨٩، حيث خاطب النبي (ﷺ) بأن القصد من إنزال هذا الكتاب عليك، بيان حكم كل شيء للمكلف، ولا يخفى عليه شيء، لأن المقصود من إنزال الكتاب هو بيان كل ما يحتاج الناس إلى معرفته، من الحلال والحرام، وكذلك بيان الحدود، والأحكام، والثواب على الطاعة، والعقاب على المعصية<sup>(١٣)</sup>.

ويمكن أيضاً استنباط معنى مبدأ الشفافية في إدارة الحكم من قوله سبحانه وتعالى: [هذا بيانٌ للنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ] آل عمران: ١٣٨، أي: بيان لما يجب عليهم، وإيضاح لعاقبتهم<sup>(١٤)</sup>، ومعنى البيان أي: كشف الشيء واتضاحه وإفصاحه<sup>(١٥)</sup>.

وبهذا فإن القرآن بين إدارة أحكام جميع الأشياء المتعلقة بإدارة المعاش والمعاد، وكل ذلك إما بالنص الصريح في القرآن، أو بالإحالة إلى السنة النبوية بقوله تعالى: [...وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...]. الحشر: ٧، أو بالإحالة إلى المصادر التبعية كالإجماع حيث أمر بالأخذ بالإجماع وتوعد على مخالفته في قوله سبحانه وتعالى: [وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا] النساء: ١١٥، أو بالإحالة إلى القياس، كما يقول جل شأنه: [...فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ] الحشر: ٢، لأن القياس يحصل بالاعتبار والتبصر والاستدلال، وكل ذلك يدل على أن مصادر الشريعة الإسلامية، وفي مقدمتهم القرآن

الكريم، تضمنت بيان إدارة جميع الأحكام، لأن القرآن الكريم أشار صراحة وغيرها إلى الاستدلال بالمصادر الأخرى<sup>(١٦)</sup>، ويدل ذلك على حرص الشريعة على تطبيق وتجسيد مبدأ الشفافية في التكاليف الإدارية وغيرها، ووجوب توضيحها للمكلف.

وأما الشفافية في بيان إدارة حكم الأشياء في السنة النبوية فقد قال النبي ﷺ عن الشفافية في بيان حكم الأشياء في بيان الحلال والحرام: الحلال بين، والحرام بين<sup>(١٧)</sup>، أي أن الله تعالى بين حكم بعض الأشياء في كتابه صراحة، وبينت السنة حكم الأشياء التي لم يبينها القرآن، وبين المجتهدون حكم الأشياء التي لم يصرح الكتاب والسنة في بيان حكمها<sup>(١٨)</sup>، وبهذا فإن الشريعة تحت على بيان حكم جميع الأشياء بنوع أكثر شفافية دون غموض فيه في الكتاب أو السنة أو الاجتهاد<sup>(١٩)</sup>.

**النموذج الثاني: الأمر بإدارة أداء الشهادة بالشفافية:** كقوله تعالى عن الأمر بأداء الشهادة بالقسط: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا...] المائدة: ٨، ويقول جل وعلا: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا} النساء: ١٣٥، حيث أمر القرآن أداء الشهادة بالعدل أي: بالحقيقة دون غموض فيها أي بالشفافية، في الأقوال والأفعال، وعلى الأفسس والأقرباء وغيرهم وفي كل وقت وحال<sup>(٢٠)</sup>، وقوله تعالى عن النهي عن كتمان الشهادة: [وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ...] البقرة: ٢٨٣، وبهذا فإن حرص القرآن على أداء الشهادة بالعدل والنهي عن كتمانها، دليل على وجوب تحقيق الشفافية في الشهادة وبالتالي في العلاقة المعني بالشهادة، بحيث تضمنت الشهادة توضيح جميع المعلومات اللازمة لإدارة جميع أطراف العلاقة بها.

**النموذج الثالث: الأمر بكتابة التعاقد:** قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا... وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ...] البقرة: ٢٨٢، والأمر بكتابة كل صغير وكبير من

المعلومات المتعلقة بإدارة العقد هو أمر بزيادة الوضوح والشفافية لكلا الطرفين<sup>(٢١)</sup>، وكذلك النهي عن انتقاص الحق وإعطاءه كما هو<sup>(٢٢)</sup>، وهو دليل آخر على الشفافية في إدارة الأمور المالية، عامة كانت أم خاصة.

**النموذج الرابع: الأمر بالشفافية في التقاضي:** قوله تعالى عن الشفافية ومحاولة تقصي الحقائق عند التقاضي والنهي عن تضليل القضايا: [إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، ... وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ...] النساء: ١٠٤ الى ١١٣.

و أن هذه الآيات نزلت في قضية بين يهودي ومسلم - كما أشار الباحث في الفرع الأول من المطلب الثاني-، حين أراد المسلم غصب حق اليهودي عن طريق تشويه واختفاء الحقائق عندما تقاضيا إلى النبي (ﷺ)، فنزلت هذه الآيات، تأكيداً لإصرار الشريعة على توضيح الحقائق وتحقيق الشفافية في إدارة الحكم وتقصي الحقائق.

وأما الشفافية عند التقاضي في السنة النبوية: فقد روي من أن النبي (ﷺ) قال: لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى ناس دماء رجال وأموالهم. ولكن اليمين على المدعى عليه<sup>(٢٣)</sup>، وهذا يدل كذلك على تحقيق الشفافية في إدارة أمور التقاضي والسعي نحو كشف الحقائق، لأنه وإن كان الأصل براءة ذمة المدعى عليه، إلا ان الشريعة فرضت اليمين عليه لتأكد صدقه والتوضيح الأكثر للقضية وشفافيتها<sup>(٢٤)</sup>.

بناء على هذه الأصول الشرعية تبين بأن الشريعة الإسلامية راعت مبدأ الشفافية في إدارة جميع القضايا والأحكام، ولم تسمح باختفاء الحقائق وتضليلها للمكلف.

## المبحث الثاني

### أنواع الشفافية ووسائل تحقيقها

يتكلم هذا المبحث عن أنواع الشفافية و وسائل تحقيقها ضمن المطلبين.

#### المطلب الأول: أنواع الشفافية الإدارية:

قسمت الشفافية حسب هيكلية المؤسسة إلى الشفافية الداخلية والشفافية الخارجية.

النوع الأول: الشفافية الداخلية: هي قيام المؤسسة بسن التشريعات التي تضمن حقوق العاملين في المؤسسة، وتتعلق بسلوكيات الإدارة والقضايا الدستورية التي تتضمن حقوق الأفراد العاملين في المؤسسة، ويتمثل ذلك بدرجة الثقة والتمكين والمشاركة في العمليات المختلفة<sup>(٢٥)</sup>.

النوع الثاني: الشفافية الخارجية: ترتبط بشكل أساسي بالمحيط الخارجي لها من أفراد وجماعات ومؤسسات وما تقدمه من خدمة تلبى من خلالها احتياجات المجتمع الخارجي<sup>(٢٦)</sup>.

### المطلب الثاني: أصول تحقيق الشفافية

تأسيساً على أهمية مبدأ الشفافية في حسن إدارة الأمور العامة، وتطبيقاً للأصول الشرعية التي تؤكد على أهمية هذا المبدأ وتطبيقه في إدارة الشؤون العامة، فقد وضعت الشريعة مجموعة من الوسائل لتحقيق الشفافية في إدارة الأمور العامة، والمراد بهذه الوسائل هي تلك الاجراءات المطلوبة شرعاً لتحقيق الشفافية، وكذلك النماذج التطبيقية التي تؤدي مباشرة أو غير مباشرة إلى تحقيق الشفافية، ويتناول البحث بعض الوسائل كالآتي:

**أولاً: تحقيق الشفافية عن طريق الرقابة الذاتية:** إن هذه الوسيلة من أهم وسائل التي يؤدي إلى ضبط إدارة تصرفات المكلف في السر والعلانية، وبالتالي تطبيق الشفافية في تصرفاته وإدارة الأمور العامة، وهي عبارة عن الخضوع للمراقبة الإلهية الدائمة، كما يقول تعالى: [...وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ...] الحديد: ٤، وقوله سبحانه: [...إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمٌ رَقِيبًا] النساء: ١، وقوله (p) عن الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك<sup>(٢٧)</sup>، وجه الدلالة: عندما يحس المكلف بإدارة الأمور العامة بالرقابة الإلهية على أعماله التزم تلقائياً بتطبيق الشفافية فيها.

**ثانياً: الأمر بالشورى:** ويعد الشورى مبدأ من مبادئ الأساسية التي تقوم عليه النظام الإداري في الإسلام، وكذا يعد من مقومات حسن تطبيقه على الحياة<sup>(٢٨)</sup>، لهذا حثت عليه الأصول الشرعية من الكتاب والسنة، قوله تعالى: [وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ [...] الشورى: ٣٨، حيث أمر الله تعالى نبيه (ﷺ) بالتشاور مع من حوله كقوله سبحانه وتعالى: [...] وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [...] آل عمران: ١٥٩، أما علاقة هذا المبدأ بتطبيق مبدأ الشفافية يرجع إلى اعتبار مبدأ الشورى بمرحلة ممهدة لتحقيق الشفافية في الأمور الإدارية العامة، لأن الشورى كالشفافية تدعو إلى وضوح الأعمال الإدارية العامة لدى المجتمع ومشاركته في تحسينها<sup>(٢٩)</sup>، وقد بين الباحث مبدأ الشورى كمبدأ إداري بشكل من التفصيل و لا نتطرق إليه.

**ثالثاً: الشفافية الإدارية في المعاملات:** وهي التي تقضي بتجسيد الشفافية في المعاملات بين الناس، من حيث توضيح مواصفات المبيع وإظهار جميع عيوبه للمشتري ، ومنها:

النموذج الأول: الأمر بإظهار عيوب المبيع: وهي عبارة عن وضوح مواصفات السلعة وعدم كتم عيوبها وأي شيء من صفاتها، وعدم اتصافها بصفة ليس فيها<sup>(٣٠)</sup>، لما روي من أن رسول الله (ﷺ) مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء، يا رسول الله! قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني<sup>(٣١)</sup>، وجه الدلالة: أن النبي (ﷺ) أمر بإظهار عيوب المبيع، تأكيداً على أهمية التزام الطرفين بتحقيق مبدأ الشفافية عند التعامل وإظهار كل ما يتعلق بعيوب ومواصفات المبيع، ويمكن أن يقاس على هذا حكم إدارة جميع المعاملات المتعلقة بالأموال العامة.

**النموذج الثاني: تحقيق الشفافية خلال إدارة الإجراءات الواردة في آية الدين:** إن الإجراءات الواردة في الآية المشهورة بآية الدين، تعد كذلك من وسائل تطبيق مبدأ الشفافية ، ومن هذه النظريات المتعلقة بتحقيق الشفافية<sup>(٣٢)</sup>:

أ- **الإثبات بالكتابة:** حيث أمرت الآية بالكتابة لإثبات الدين وشفافيته للطرفين بقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...] البقرة: ٢٨٢. حيث أمر الله تعالى أولاً بالكتابة، ثم بين صفة الكاتب بالعدل، [...] وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ [...] وبعد

ذلك أشار إلى وجوب الكتابة على من علم الكتابة [..وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ...]، ثم الأمر بكتابة كل صغير وكبير [..وَلَا تَسْنَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا...]، وغيرها من الاجراءات المتعلقة بتحقيق الشفافية في إدارة المعاملة<sup>(٣٣)</sup>.

ب- الإقرار: أشارت إليه الآية الكريمة بهذا القول: [..وَلِيُؤْمِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِلَ هُوَ فَلِيُؤْمِلَ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ...]، تضمنت الآية ثلاثة أنماط للإقرار وتحقيق الشفافية، وهي أولاً: إقرار من عليه، ثانياً: عدم جواز نقص أي شيء من الحق، وثالثاً: جواز الوكالة والإنابة عن المدين السفهيه أو الضعيف أو عدم استطاعته على الإقرار بأي سبب كان.

ت- الشهادة: حيث أمرت بها الآية بقوله تعالى: [..وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ... وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا...]، فأمرت إبتداءً باستشهاد ثم أشارت إلى عدم جواز الامتناع عن الشهادة، وهذا أيضاً وسيلة أخرى لشفافية معالم المعاملة.

وإن كانت هذه الوسائل والاجراءات واردة في مسألة إدارة المعاملات المالية بين الأفراد، إلا أنها يمكن أن تكون قاعدة للمعاملات المتعلقة بإدارة الأمور العامة، لأنه إذا كان اتخاذ هذه الاجراءات في المعاملات المالية الخاصة مطلوب شرعاً لتحقيق الشفافية بين الأطراف، فإن اتخاذها في الشؤون الإدارية العامة أولى.

رابعاً: تحقيق مبدأ الشفافية عن طريق المساءلة والمحاسبة: سواء عن طريق محاسبة الرعية لولاة الأمور أو محاسبة ولاة الأمور لمن يعملون تحت أيديهم في شؤونهم الإدارية:

النموذج الأول: مساءلة الرعية لولاة الأمور: كقوله تعالى: [وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ وَمَنْ يُغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ] آل عمران: ١٦١، سمي القرآن اختلاس الأموال العامة بالغلول، وهو ما سماه اليوم بالفساد المالي<sup>(٣٤)</sup>، الذي يسعى إلى مكافحته عن طريق تطبيق مبدأ الشفافية، نزلت هذه الآية: في قطفة حمراء فُقِدَت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله تعالى: [وَمَا

كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعْلَى...<sup>(٣٥)</sup>، وجه الدلالة: أن القرآن الكريم بادر بشفافية عمل الرسول ﷺ المتعلق بالأموال العامة بعد ما ظن البعض بأنه أخذ جزءاً من هذه الأموال، تبرأ له ﷺ وتحقيقاً للشفافية في إدارتها.

**النموذج الثاني: محاسبة ولاية الأمور لمن تحت أيديهم:** هناك كثير من النماذج التطبيقية في حياة الرسول ﷺ وخلفاءه Ⓜ حول هذه المسألة، والتي تتجلى فيها طلب الشفافية فيها، وأشار الباحث إلى بعضها في مبدأ الرقابة الإدارية : ومنها:

أ- كما روي عن النبي ﷺ من أنه قال: من استعملناه منكم على عمل، فكثرتنا مخطئاً فما فوقه، كان غلواً يأتي به يوم القيامة... وقال: من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى<sup>(٣٦)</sup>، معناه أن رسول الله ﷺ أمر بضمان الشفافية في إدارة الأموال العامة، عن طريق النهي عن اختلاس أدنى شيء في هذه الأموال، والأمر بدفع جميع الأموال العامة، سواء كانت قليلة أو كثيرة.

ب- وكذا ومحاسبته ﷺ للمكلفين بالجباية، كما روي أن النبي ﷺ استعمل رجلاً على صدقات، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم، وهذا هدية، فقال رسول الله ﷺ: فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيتك هديتك، إن كنت صادقاً؟<sup>(٣٧)</sup>، وجه الدلالة: أن هذا الرجل التزم بمبدأ الشفافية فيما جمعه من الأموال العامة، حيث وضع مجموع الأموال التي قام بجبايتها، بالتفريق بين ما جمعه لبيت المال وما أعطي له هدية وهو منتهى الشفافية، ويفهم من تصرفه هذا بأنه مأمور بالالتزام بالشفافية، لأن توضيحه هذا يأتي بعد محاسبة الرسول ﷺ له.

ت- العبارة المعروفة وشعار من أين لك هذا؟، والتي قالها عمر بن خطاب رضي الله عنه لمحاسبة ولاته بصدد إدارة الأموال<sup>(٣٨)</sup>، وسيلة شرعية أخرى لتحقيق الشفافية في الشؤون الإدارية العامة.

### المبحث الثالث

## الأساس الدستوري والقانوني لمبدأ الشفافية

أخصص هذا المطلب لذكر الأساس القانوني لهذا المبدأ ومدى اهتمام القوانين الوضعية بهذا المبدأ بسرد بعض النصوص والفقرات القانونية والدستورية، ضمن المطلبين التاليين.

### المطلب الأول : مبدأ الشفافية في الدستور

لم يكن حضور مبدأ الشفافية في دستور العراق لعام ٢٠٠٥ على صعيد أعمال الإدارة إلا عابراً بما جاء في سياق بعض المواد الدستورية و نظراً لأهمية الشفافية في الشؤون الإدارية والأمور العامة، فقد اطلع الباحث بأن كلمة الشفافية باللفظ، وردت في موضعين: الأول: في معرض الحديث عن تأسيس هيئة عامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية، مهمتها... ثالثاً: ضمان الشفافية والعدالة عند تخصيص الأموال لحكومات الأقاليم أو المحافظات غير المنتظمة في إقليم وفقاً للنسب المقررة<sup>(٣٩)</sup>.

والثاني فيما يتعلق بتشكيل مجلس النواب لجنة نيابية من أعضائه لمراقبة و مراجعة الاجراءات التنفيذية للهيئة العليا لاجتثاث البعث ولأجهزة الدولة لضمان الموضوعية والشفافية<sup>(٤٠)</sup>.

جاء في سياق المادة الخامسة من دستور العراق لعام ٢٠٠٥ أن الشعب هو مصدر السلطات<sup>(٤١)</sup>، وهي إشارة يفهم منها التوجه الديمقراطي لنظام الحكم مثلما قد يفهم منها ضمناً مع إمعان النظر ما يؤدي إلى تحقيق غرض مبدأ الشفافية عندما يكون الشعب هو صاحب السلطة والسيادة، إذ لا يعقل منطقياً أن يمارس الشعب سلطته مالم يكن لديه المعلومات عن مؤسسات الدولة أو ما يدور في أروقة السلطة ومؤسسات الدولة كما لا يعقل أن يرضى الشعب بسلطة مستتدة أو فاسدة، ومن ثم ستكون الشفافية أهم الوسائل والأدوات في إدارة السلطة و توجيهها الإداري<sup>(٤٢)</sup>.

وكذلك أمن الدستور مناخ تحقيق الشفافية عبر النص في الفقرة الثانية من المادة ٣٨ منه على ضمان حرية الصحافة والطباعة والاعلام والنشر<sup>(٤٣)</sup>، لتكون المعلومة التي تعد



أهم أدوات الشفافية، متاحة لعامة الأفراد وفي ذلك إهمال لمزايا هذا المبدأ في مجالات الحقوق هي أحوج له<sup>(٤٤)</sup>.

وعلى صعيد إدارة السلطة القضائية أقرته الفقرة سابعاً من المادة ١٩ من دستور العراق لعام ٢٠٠٥ التي نصت أن تكون جلسات المحاكم علنية إلا إذا قررت المحكمة جعلها سرية<sup>(٤٥)</sup> وفي هذا الإجراء المتعلق بالشفافية ضمان لحقوق المتخاصمين والمتهمين مثلما هو ضمان لسلامة الإجراءات المتخذة بعد انكشافها أمام المعنيين وأصحاب العلاقة ليتسنى لهم الطعن فيها إذا ما خالفت القوانين والأنظمة المرعية في هذا الشأن<sup>(٤٦)</sup>.

و يبدو للباحث أن الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥ لم يكن بمستوى الطموح المنشود في مجال اعتماد الشفافية التي لم تظهر إلا في موضعين وعلى نحو عابر دون أن ترتقي في مستوى التنظيم والتفعيل.

ويقترح الباحث تعديل المبادئ الدستورية الأساسية الواردة في الباب الأول منه بإضافة مبدأ الشفافية والنزاهة لضمان سمو هذا المبدأ واحترامه من جانب سلطات الدولة والمواطنين.

### المطلب الثاني: الشفافية في التشريع العراقي:

نص المشرع العراقي في مجموعة من القوانين على ضرورة تطبيق مبدأ الشفافية والعمل على تعزيزها، ومن هذه القوانين على سبيل المثال :

أولاً: تشريع قانون الموازنة السنوية: يعد من أهم وسائل تحقيق مبدأ الشفافية في الأمور المالية العامة وإدارتها، لأن الموازنة عبارة عن: "خطة تتضمن تقديراً لنفقات الدولة وإيراداتها خلال مدة قادمة غالباً ما تكون سنة واحدة"<sup>(٤٧)</sup>، بحيث يتضمن قانون الموازنة العامة الاتحادية تقدير للإيرادات والنفقات العامة للسنة المالية القادمة، فعلى سبيل المثال أشارت المادة ١/أولاً من قانون الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٢١ إلى الرقم المقدر لمبلغ

الإيرادات العامة لهذه السنة<sup>(٤٨)</sup>، وكذا أشارت الفصول والمواد الأخرى لهذا القانون إلى كيفية إنفاق هذه الإيرادات بصورة رقمية أكثر دقة، وينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية، وبهذا يتمكن المواطنون من الاطلاع عليها، وهذا يعد أهم وسيلة تطبيقية لتحقيق الشفافية في إدارة الأموال العامة<sup>(٤٩)</sup>.

**ثانياً: ما ورد في المادة ٦ من قانون حماية المستهلك رقم ١ لسنة ٢٠١٠ حول حقوق المستهلك،** بحيث يقضي بحق المستهلك في الحصول على جميع ما يتعلق بمصالحه وحقوقه وما يتعلق بمواصفات السلع وضماناتها، وغيرها من الاجراءات التي تقتضي تحقيق الشفافية في المعاملات والأسواق<sup>(٥٠)</sup>، ووفقاً للمادة ١ من هذا القانون كما يمكن أن يكون المستهلك شخصاً طبيعياً يمكن أن يكون كذلك شخصاً معنوياً<sup>(٥١)</sup>، وكذلك بموجب المادة ٤ من هذا القانون يشكل مجلس باسم مجلس حماية المستهلك ليتولى مهمة حماية حقوقه المستهلك ومنها حقه في الاطلاع على المعلومات الكافية حول المنتج، وغيرها من الاجراءات والآليات المتخذة وفقاً لهذا القانون لتحقيق الشفافية في عملية تبادل السلع<sup>(٥٢)</sup>.

**ثالثاً: جاء في المادة ٣ من قانون هيئة النزاهة رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١ حول طبيعة أعمال هيئة النزاهة:** بأنها تعمل على: "اعتماد الشفافية في إدارة شؤون الحكم..."، وبهذا يعتبر هذا القانون وكذلك مؤسسة هيئة النزاهة التي تأسست بموجب هذا القانون وسيلة أخرى لتحقيق الشفافية في إدارة الأموال<sup>(٥٣)</sup>.

**رابعاً: يعتبر إصدار قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم ٦ لسنة ٢٠١٩ وتخصيص فصل مستقل للبحث عن الشفافية وكيفية ضمانها، وهو الفصل العاشر من هذا القانون أدق تطبيق لمبدأ الشفافية،** حيث ورد في المادة ٥٠/أولاً منه على أنه: "تلتزم وحدات الإنفاق كافة بالمبادئ والمعايير الأساسية لشفافية الموازنة العامة..."<sup>(٥٤)</sup>.

**خامساً: ان نظام الخدمة المدنية لم ينص صراحة على لفظ الشفافية:** وانما جاء اللفظ بمعنى الشفافية العلانية والمساواة لذلك فان الشفافية في اجراءات تولي الوظيفة العامة محققة بوجود نظام الخدمة المدنية ولوائح التنفيذية التي بينته طريقة شغل الوظيفة العامة وحددت آلية الإعلان عنا والشروط الواجب توافرها في المتقدم والواجبات والمحظورات على

الموظف العام وحقوقه الوظيفية<sup>(٥٥)</sup>. وبناء على ما ورد في هذه المواد القانونية تعتبر وسائل واجراءات تشريعية لتحقيق الشفافية، والتي قام بها المشرع العراقي لهذا المقصد، وإضافة على ذلك، وتطبيقاً لهذه القوانين فقد بادرت الحكومة العراقية في ٩ كانون الأول ٢٠٢٠ إلى عقد إتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي في العراق حول الشفافية والمساءلة والنزاهة<sup>(٥٦)</sup>.

### المقارنة بين الشرعية والقانون

بعد بيان مفهوم مبدأ الشفافية وأساسها الدستوري، والإشارة إلى الأصول الشرعية التي تستند عليها المبدأ المذكور، ثم ذكر بعض من الوسائل القانونية والشرعية لتحقيق الشفافية في الأمور الإدارية، يأتي دور المقارنة بين الشرعية والقانون من حيث المفهوم والأساس ووسائل تحقيق الشفافية:

أولاً: المقارنة بينهما من حيث المفهوم: بعد بيان معنى مبدأ الشفافية الإدارية في الشرعية والقانون، تبين بأنه ليس هناك فرق بينهما من حيث المفهوم، بحيث إن الشفافية في الأمور الإدارية تعني وضوح القوانين والأنظمة والقرارات والتعليمات المتعلقة بإدارة الأموال العامة، ويمكن للأفراد الاطلاع التام عليها وفهمها.

ثانياً: المقارنة بينهما من حيث الأساس: نظراً للأصول الشرعية من الكتاب والسنة، وكذلك النصوص الدستورية والقانونية التي تؤكد على تعزيز الشفافية وتحقيقها في الشؤون الإدارية العامة، تبين بأنه ليس هناك فرق جوهري بين الشرعية والقانون من حيث النص عليها والأمر بتحقيقها من الناحية النظرية.

ثالثاً: المقارنة بينهما من حيث وسائل تحقيق الشفافية: بعد بيان الوسائل الشرعية والقانونية لتحقيق الشفافية، تبين بأنهما يختلفان في حيث نوعية الوسائل، نظراً لاختلاف طبيعتهما من حيث التشريع.

فبالنسبة للوسائل القانونية لتحقيق الشفافية، والتي تمثل في تشريع القوانين، والنص فيها على تطبيق مبدأ الشفافية والعمل لتحقيق الشفافية في الإدارة العامة، بينما تكون الوسائل الشرعية لتحقيق الشفافية هي الوسائل العامة التي يمكن أن تستنبط منها أحكاماً من مسائل أخرى غير مسائل الشفافية، بحيث ليس من الضروري أن تكون دلالتها على الشفافية دلالة خاصة ومباشرة، بل يمكن استنباط معنى الشفافية منها، وعدها وسائل شرعية لتحقيق الشفافية، كما يمكن أن تكون أيضاً مصادر لأحكام أخرى غير الشفافية.

رابعاً: تختلف من حيث الطبيعة والمدخل، يقوم الشفافية على المدخل الأخلاقي فالشفافية ذات قيمة روحية أخلاقية تتبع من الصدق والعدل والأمانة والإخلاص، ولقد تركزت تشريعات الشفافية في الإسلام على المدخل الأخلاقي لا على العلاقة القهرية بين الحاكم والمحكوم أو القانون، بخلاف التشريعات القانونية.

خامساً: تختلف من حيث المصدر والأصل: تستمد قوتها من الكتاب والسنة والتشريع الإلهي، وفي القانون الوضعي تستمد قوتها من فكر وضعي ونصوص القوانين والدستور.

سادساً: تختلف من حيث طبيعة الالتزام بها، تأتي أولاً كالتزام مباشر بين العبد وخالقه ثم تأتي كالتزام في إطار العلاقات الإنسانية والاجتماعية في منظور الأصول الشرعية، وفي القانون هي التزم، يأتي في إطار العلاقات الاجتماعية تنظمه القوانين الوضعية.

وأن محكمة الاتحادية العليا في العراق لم تتعرض في أحكامها إلى مبدأ الشفافية بشكل صريح، غير أنها أكدت على أهمية النزاهة ووضوح القوانين، ووضوح الكرامة الإنسانية، وهذه الأمور تدل ضمناً على مبدأ الشفافية.

#### الخاتمة:

تناول الباحث موضوع (مبدأ العدل في المنظور القرآني والقانون) ومن خلال ما تم التطرق إليه توصل الباحث إلى أهم:

أولاً: الاستنتاجات، ندرج فيما يلي أبرزها:

١. الشفافية، هي: وضوح التشريعات والدقة في إنجاز الأعمال، وإعطاء المواطن الحق في مراقبة أداء الموظف الحكومي، والبعد عن التعقيدات الإدارية والروتين.
٢. الشفافية هي من المبادئ الإدارية والوسائل المهمة التي تعتمد عليها الدول المتقدمة والمؤسسات الرصينة لمواجهة آفتي الفساد والاستبداد، و أن لها دور مهم في تعزيز الإنتماء الوظيفي، وتجاوز العقبات و مساعدتها على تحقيق أهدافها وخدمة المجتمع و تؤدي إلى تعزيز الثقة بمؤسسات الإدارية ، ولها قيمة في تعاملاتها.
٣. مفهوم الشفافية مرتبط بمصطلح (البيان) و (الإفصاح) من حيث المفهوم والمعنى، لأنهما عبارة عن نقل المعلومات من مصدرها إلى موضع الاستفادة منها.
٤. اعتنى القرآن الكريم بمبدأ الشفافية في إدارة جميع المعاملات، لأن لها أهمية بالغة في إرساء مبدأ حسن النية والصدق والأمانة والشورى وتفعيل دور المواطن الرقابي، وبهذا يفوق كل القوانين والأنظمة البشرية في نشر العدل وتحقيقه في المجتمع البشري.
٥. بمراعاة الأصول الشرعية لمبدأ الشفافية التي جاء بها القرآن الكريم وأمر بها، تنتظم إدارة المعاملات، وتقوم على أساس متين من العدل، وتمنع أكل أموال الناس بالباطل الذي يضعفها ويقتلها، وترمز إلى حسن التعامل بين الناس.
٦. تطبيقاً للأصول الشرعية التي تؤكد على أهمية هذا المبدأ وتطبيقه في إدارة الشؤون العامة ، فقد وضعت الشريعة مجموعة من الوسائل لتحقيق الشفافية في إدارة الأمور العامة، والمراد بهذه الوسائل هي تلك الاجراءات المطلوبة شرعاً لتحقيق الشفافية.
٧. لم يكن حضور مبدأ الشفافية في دستور العراق لعام ٢٠٠٥ على صعيد أعمال الإدارة إلا عابراً بما جاء في سياق بعض المواد الدستورية و نظراً لأهمية الشفافية في الشؤون الإدارية والأمور العامة، حرص المشرع العراقي وأكد على مبدأ الشفافية ضمناً أمام القانون، وجاء هذا التأكيد في العديد من النصوص والمواد الدستورية والقانونية بصيغات مختلفة.

## ثانياً: التوصيات:

- ١- مبدأ الشفافية جدير بمزيد من الدراسة والبحث، كما يحتاج إلى مزيد من البسط والمقارنة في جميع الأوجه مع القوانين الأخرى و الأنظمة المختلفة، حتى يظهر الوجه المشرق للنظام الإسلامي.
- ٢- أن تقوم السلطة التأسيسية في العراق إلى تعديل المبادئ الدستورية الأساسية الواردة في الباب الأول منه بإضافة مبدأ الشفافية لضمان علو هذا المبدأ واحترامه من قبل المواطنين وسلطات الدولة والإسراع بتشريع قانون الحصول على المعلومات.
- ٣- إن إنجاح الشفافية الإدارية يتطلب ضرورة العمل على توعية الإداريين والمواطنين بأهمية دور الشفافية في معالجة الفساد الإداري.

## الهوامش:

- (١) ينظر: العين ٦/ ٢٢١، الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٤٢، تهذيب اللغة ١١/ ١٩٤، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤/ ١٣٨٢، مقاييس اللغة ٣/ ١٦٩، فقه اللغة وسر العربية ١٦٩، أساس البلاغة ١/ ٥١٣، تاج العروس ٢٣/ ٥١٩، لسان العرب ٩/ ١٨٠.
- (٢) ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي ١١/ ٢٣٦، ومدونة أحكام الوقف الفقهية، الأمانة العامة للأوقاف - الكويت، ط ٢٠١٧ م، ٤٣٧/٢.
- (٣) ينظر: الإدارة بالشفافية كآلية لمكافحة الفساد الإداري ١٠.
- (٤) المصدر نفسه ١١.
- (٥) ينظر: التأصيل الدستوري لمبدأ الشفافية ٣١.
- (٦) الشفافية وتطبيقاتها في ضوء السنة النبوية ٢٢.
- (٧) ينظر: الإدارة بالشفافية لدى مديري مكاتب التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمشرفين ٢٣.
- (٨) ينظر: الحكم الراشد ومساهمته في ترشيد الإنفاق العام ٥٩.
- (٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ٢٠٨٢، تاج العروس ٣٤/ ٣٠٥، الشفافية ودورها في القضاء على الفساد الإداري العقود الإدارية الوظيفة العامة ٤١٦.
- (١٠) ينظر: معايير الشفافية في الفقه الإسلامي وأثرها في الوقاية من الأزمات الاقتصادية، د. محمد خلف بني سلامة وأ. سامي سعيد محمود دراغمة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، العدد ٢/ ٢٠١٤، ٤٧٩.
- (١١) ينظر: مغازي الواقدي ٢/ ٨٣٦، السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤١٢، تاريخ الطبري ٢/ ١٦١.

- (١٢) ينظر: أسباب نزول القرآن للواحدي ١٨١، أحكام القرآن لابن العربي ١/ ٦٢٦، تفسير آيات الأحكام لسائيس ٣٢٧، لباب النقول ٧٠، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة ١/ ٤٣٨.
- (١٣) ينظر: تفسير الطبري، ٢٧٨/١٧.
- (١٤) ينظر: تفسير الزمخشري ٤١٨/١.
- (١٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير ٣٢٨/١.
- (١٦) ينظر: التفسير الوسيط ٦٦٨/٥، والأساس في التفسير ٢٩٨٤/٦.
- (١٧) صحيح مسلم: باب أخذ الحلال وترك الشبهات (١٢٢١/٣) رقم الحديث ١٥٩٩.
- (١٨) ينظر: فتح الباري لابن رجب ١/ ٢٠٥.
- (١٩) كما وضحه الرسول ﷺ بقوله لمعاذ بن جبل ؓ عندما أراد أن يبعثه إلى اليمن: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: أفضي بكتاب الله، قال: "فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله ﷺ قال: فإن لم تجد في سنة رسول ﷺ ولا في كتاب الله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله (سنن أبي داود ٤٤٤/٥، كتاب الأفضية، باب اجتهاد الرأي في القضاء، رقم الحديث ٣٥٩٢، وحكم الأرنؤوط بضعفه ولكن أشار إلى تصحيحه من قبل كثير من المحققين، ينظر: المصدر نفسه.
- (٢٠) ينظر: تفسير ابن كثير ٣٦٥/٣.
- (٢١) ينظر: حوكمة المؤسسات المالية من منظور الشريعة الإسلامية، الملتقى الدولي الثالث للصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالجزائر، الجزائر، ٢٠١٣، ١٨.
- (٢٢) ينظر: تفسير الطبري ٨١/٥.
- (٢٣) صحيح مسلم، ١٣٣٦/٣، كتاب الأفضية، باب اليمين على المدعى عليه، رقم الحديث ١٧١١.
- (٢٤) ينظر: المعلم بفوائد مسلم ٤٠١/٢.
- (٢٥) ينظر: واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ١٨. و الإدارة بالشفافية كآلية لمكافحة الفساد الإداري ٢٠، الشفافية الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان وعلاقتها بالثقة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس ١٩.
- (٢٦) ينظر: الإدارة بالشفافية كآلية لمكافحة الفساد الإداري ١٩، الشفافية الإدارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم ٢٠.
- (٢٧) صحيح مسلم (٣٩/١)، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، رقم الحديث ٩.
- (٢٨) ينظر: التشريع الإسلامي صالح للتطبيق في كل زمان ومكان ١١١.
- (٢٩) ينظر: دور الشفافية في الحد من الفساد الإداري ٢١٥.
- (٣٠) ينظر: إحياء علوم الدين ٧٥/٢.
- (٣١) صحيح مسلم، (٩٩/١)، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: "من غشنا فليس منا"، رقم الحديث ١٠٢.
- (٣٢) ينظر: المبادئ التشريعية والنظريات الفقهية في آية الدين، د. أبو مراون، الموقع: <https://ikhwanwayonline.wordpress.com>، الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٣.
- (٣٣) ينظر: تفسير الرازي ٩٠/٧.
- (٣٤) المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي ٢٤٧.

(٣٥) سنن أبي داود ( ١٠٠/٦ )، كتاب الحروف، بدون باب، رقم الحديث ٣٩٧١، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٣٦) صحيح مسلم، (١٤٦٥/٣)، كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال، رقم الحديث ١٨٣٣.

(٣٧) صحيح مسلم، (١٤٦٣/٣) كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال، رقم الحديث ١٨٣٢.

(٣٨) ينظر: الأموال لابن زنجويه ٦٠١/٢.

(٣٩) المادة ١٠٦، من الدستور (( تؤسس بقانون هيئة عامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية وتتكون الهيئة من خبراء الحكومة الاتحادية والاقليم والمحافظات وممثلين عنها وتضطلع بالمسؤوليات الآتية:

... ثالثاً: ضمان الشفافية والعدالة عند تخصيص الاموال لحكومات الاقاليم أو المحافظات غير المنتظمة في اقليم وفقاً للنسب المقررة.

(٤٠) المادة ١٣٥ / سادساً: يشكل مجلس النواب لجنة نيابية من أعضائه لمراقبة ومراجعة الإجراءات التنفيذية للهيئة العليا لاجتثاث البعث ولأجهزة الدولة لضمان الموضوعية والشفافية والنظر في موافقتها للقوانين . وتخضع قرارات اللجنة لموافقة مجلس النواب .

(٤١) المادة ٥ سيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر وعبر مؤسساته الدستورية.

(٤٢) ينظر: التأسيس الدستوري لمبدأ الشفافية ٣٩.

(٤٣) جاء في نص المادة ٣٨ من دستور العراق لعام ٢٠٠٥ على أن تكفل الدولة وبما يخل بالنظام العام والآداب: أولاً. حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل. ثانياً. حرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر.

(٤٤) التأسيس الدستوري لمبدأ الشفافية ٤٠.

(٤٥) المادة ١٩ / سابعاً / جلسات المحاكم علنية إلا اذا قررت المحكمة جعلها سرية.

(٤٦) ينظر: التأسيس الدستوري ٤٤.

(٤٧) مبادئ المالية العامة والتشريع المالي في العراق، ١٢٤.

(٤٨) تقدر إيرادات الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية / ٢٠٢١، بمبلغ ١٠١٣٢٠١٤١٩٨٤ الف دينار مائة وواحد ترليون وثلاثمائة وعشرون مليار ومائة وواحد واربعون مليون وتسعمائة واربعة وثمانون الف دينار.

(٤٩) المادة ١/ من قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠٢١، رقم ٢٣ لعام ٢٠٢١.

(٥٠) المادة ١/ من قانون حماية المستهلك رقم السنة ٢٠١٠ رابعاً: حماية المستهلك: الحفاظ على حقوق المستهلكين ومنع الضرر عنهم.

(٥١) المادة ١/ من قانون حماية المستهلك رقم السنة ٢٠١٠، خامساً: المستهلك: الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يتزود بسلعة أو خدمة بقصد الاستفادة منها.

(٥٢) المادة ٤/ أولاً: يشكل مجلس يسمى مجلس حماية المستهلك يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري يرتبط بمجلس الوزراء.

(٥٣) المادة ٣/ قانون هيئة النزاهة رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١، تعمل الهيئة على المساهمة في منع الفساد

ومكافحته، واعتماد الشفافية في إدارة شؤون الحكم على جميع المستويات...

(٥٤) المادة ٥٠: من قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم السنة ٢٠١٩، أولاً: تلتزم وحدات الانفاق كافة بالمبادئ والمعايير الأساسية لشفافية الموازنة العامة والافصاح عن اليات جمع وإنفاق الأموال العامة



وقيامها بتوفير ما يكفي من بيانات ومعلومات ووثائق وتقارير عن نشاطاتها المالية والإدارية السابقة والحالية والمستقبلية بطريقة منتظمة وفي الوقت المناسب ونشرها على مواقعها الإلكترونية.<sup>(٥٥)</sup>  
ينظر: الشفافية ودورها في القضاء على الفساد الإداري بال عقود الإدارية - الوظيفة العامة ٤٣٠.<sup>(٥٦)</sup>  
ينظر: الموقع:

الزيار <https://gds.gov.iq/ar/theannualperformancereportontheimplementationof>  
ة: ٢٠٢٣/٢/٢٢ .

## المصادر والمراجع

### بعد القرآن الكريم

#### أولاً: الكتب والتفاسير:

١. أحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢. إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي.
٣. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود.
٤. الأساس في التفسير: سعيد حوى، دار السلام، ١٤٠٥هـ.
٥. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٦. الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٨. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ.
٩. التشريع الإسلامي صالح للتطبيق في كل زمان ومكان، محمد فهمي علي أبو الصفا، الجامعة الإسلامية، ط ١٠/١٩٧٧ م.
١٠. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ).
١١. التفسير الوسيط: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.
١٢. تفسير آيات الأحكام: محمد علي السائس، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر تاريخ النشر: ٢٠٠٢ م.
١٣. تفعيل الإدارة بالشفافية كآلية لمكافحة الفساد الإداري: أ.أمال غنو، جامعة أوبكر بل قايد- تلمسان، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد العاشر ٢٠١٧.
١٤. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، المحقق محمد عوض مرعب، الناشر، الطبعة الأولى ٢٠٠١، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
١٥. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
١٦. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)
١٧. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت .
١٨. السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م .
١٩. الشفافية الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان وعلاقتها بالثقة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بدون المعلومات.

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
٢١. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلالفتح الباري لابن رجب .
٢٢. فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .
٢٤. لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان لسان العرب.
٢٥. مبادئ المالية العامة والتشريع المالي في العراق: د. سعود جايد و عقيل حميد الحلو، الطبعة الأولى ٢٠١٦، اسم المطبعة، العالمية-المتنى- جمهورية العراق.
٢٦. المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراسة: خالد بن سليمان المزيني، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٧. المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي : محمود عبد الكريم ارشيد، دار النفائس، الاردن الطبعة الأولى ٢٠١٢.
٢٨. مدونة أحكام الوقف الفقهية، الأمانة العامة للأوقاف - الكويت، ط١/ ٢٠١٧ م.
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٠. المعلم بفوائد مسلم: للمازري، المحقق : محمد الشاذلي(ت ٥٣٦هـ) ، الدر التونسية للنشر، الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

٣١. المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونز، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٩٨٩.

٣٢. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٣٣. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٩٧٩م.

### ثانياً: المجالات والرسائل العلمية والمواقع الإلكترونية:

١. الإدارة بالشفافية لدى مديري مكاتب التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمشرفين : فهد بن عبدالرحمن، رسالة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٣م.

٢. التأصيل الدستوري لمبدأ الشفافية - دراسة مقارنة-: أ.د سامر مؤيد عبد اللطيف و م.م. صفاء محمد، جامعة كربلاء، مجلة أهل البيت، العدد ٢٦.

٣. تفعيل الإدارة بالشفافية كآلية لمكافحة الفساد الإداري: أ.أمال غنو، جامعة أوبكر بل قايد- تلمسان، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد العاشر ٢٠١٧.

٤. الحكم الراشد ومساهمته في ترشيد الإنفاق العام لقرواط يونس وغيره، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي- جامعة المسيلة، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠٢١.

٥. حوكمة المؤسسات المالية من منظور الشريعة الإسلامية، الملتقى الدولي الثالث للصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالجزائر الجزائر، ٢٠١٣.

٦. دور الشفافية في الحد من الفساد الإداري : فارس بن علوش السبيعي، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، ٢٠١٠م .

٧. الشفافية الإدارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم : محمد على العيد، رسالة الماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠١١م.

٨. الشفافية وتطبيقاتها في ضوء السنة النبوية،فايزة زيد متعب السبيبية، رسالة الماجستير- جامعة آل بيت.

٩. الشفافية ودورها في القضاء على الفساد الإداري العقود الإدارية الوظيفة العام: د. محمد بن حسن بن علي القحطاني و ماجد بن سعود بن حمد هنيدي ، مجلة الجامعة العراقية العدد ٥٤ ج ٣ .
١٠. المبادئ التشريعية والنظريات الفقهية في آية الدين، د. أبو مراد، الموقع: <https://ikhwanwayonline.wordpress.com>، الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٣ .
١١. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة: تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة
١٢. معايير الشفافية في الفقه الإسلامي وأثرها في الوقاية من الأزمات الاقتصادية، د. محمد خلف بني سلامة وأ. سامي سعيد محمود دراغمة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، العدد ٢/٢٠١٤ .
١٣. الموقع: <https://gds.gov.iq/ar/theannualperformancereportonthetheimplementationof> الزيارة: ٢٠٢٣/٢/٢٢ .
١٤. واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة : نعيمة محمد حرب، رسالة الماجستير، الجامعة - غزة - كلية التجارة ٢٠١١م.
- ثالثاً: التشريعات والدراسات والقوانين:
١. الدستور العراقي النافذ ٢٠٠٥م.
  ٢. قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم ٦ لسنة ٢٠١٩ .
  ٣. قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠٢١ ، رقم ٢٣ لعام ٢٠٢١ .
  ٤. قانون حماية المستهلك رقم ١ لسنة ٢٠١٠ .
  ٥. قانون هيئة النزاهة رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١ .